

التعريف بحقوق الإنسان

يعتبر موضوع حقوق الإنسان من المواضيع الواسعة المضمون كثيرة الآثار متعددة الجوانب" نظراً لشموله طائفة كبيرة من الحقوق المختلفة ذات أوجه مدنية وسياسية واجتماعية واقتصادية كذلك بسبب قدمه فهو قديم قدم الإنسان نحاول في هذا المبحث تقديم صورة موجزة عن حقوق الإنسان دون الولوج في تفاصيلها وذلك لتناولها من قبل الكثير من الكتاب أو الباحثين نتناول في هذا المبحث حقوق الإنسان في ثلاثة مطالب نبين في المطلب الأول ما ترمز إليه لغة واصطلاحاً أما الثاني فيكون مخصصاً لاستعراض تطور هذه الحقوق عبر مراحل التاريخ المختلفة أما الثالث فنبين فيه أساس حقوق الإنسان.

المطلب الأول

التعريف بحقوق الإنسان

نتناول في هذا المطلب في جانبين نقف في الجانب الأول عند المعنى اللغوي لحقوق الإنسان ونبين في الجانب الثاني تعريف حقوق الإنسان.

أولاً. المعنى اللغوي لحقوق الإنسان:

يتكون مصطلح حقوق الإنسان من كلمتين هما (حقوق) و (إنسان) لذلك وجب علينا تجزئة هذا المصطلح ومعرفة المعنى اللغوي لكل من اللفظتين قبل المباشرة في بيان تعريف مصطلح حقوق الإنسان:

أ. المعنى اللغوي للفظ الحقوق: وهي جمع حق وان للحق معاني عديدة حسب
المواضع التي يأتي فيها ومن هذه المعاني .

(الحق) هو البيان الواقع والواقع بصفة حتمية فحق الأمر: أي هو ما صح وصدق
وثبت.

أما في المنطق: فهو الواجب الذي ينبغي أن يطلب. أما في الشريعة الإسلامية
فقد عرف الحق بتعريفات متعددة من قبل الكثير من الفقهاء والمجتهدين سواء كان
في مجال تفسير القرآن أو أصول الفقه أو الفلسفة .

ومن هذه التعاريف:

أ. تعريف الشيخ الكبير القرافي: بأن حق الله أمره ونهيه وأن حق العبد هو
مصالحه.

ب. تعريف الشيخ احمد فهمي أبو سنة "الحق هو ما ثبت في شرع الله تعالى
أو للإنسان على الغير وأركان الحق أربعة ومنها يتألف وهي: الشيء الثابت،
ومن يثبت له الحق، ومن يثبت عليه الحق، ومشروعية الشيء الثابت ويسمى
بالمستحق .

أما مفهوم الحق في القانون. فيمكن القول أن موضوع الحق قد نال قسطاً واسعاً
في مجال القانون وجهداً كبيراً في بحثه من قبل كتاب القانون وقد حفلت به
الكثير من الكتب القانونية وذلك للارتباط الشديد بين الحق والقانون بوصف الحق
نتيجة من نتائج القانون وان القانون هو مصدر كل حق. وقد عرف الحق

بتعريفات متعددة وظهرت مذاهب في بيان أساسه وأركانه ومن ابرز هذه التعاريف:

تعريف الدكتور عبد الرزاق السنهوري: الحق مصلحة ذات قيمة مالية يحميها القانون .

ب. المعنى اللغوي للفظة الإنسان: هو ما يشمل الذكر والأنثى وهو اسم مشتق من الأئس ووزنه (فعلان). وقيل أنه مشتق من النسيان. وعلى هذا سمي الإنسان أنساناً أما لنسيانه أو لتأنسه .

أما شرعاً فالإنسان هو الكائن الحي المفكر الذي خلقه الله تعالى لأعمار الأرض وعبادته كقوله تعالى "يا ايها الناس اتقو ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة" ، وقوله تعالى " وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ " وقوله تعالى " الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ " .

أما اصطلاحاً فلم يأت الفقهاء بغير ما ذهب اليه الشريعة الإسلامية أما القانون فإنه يستند الى الشريعة الإسلامية في تحديد شخصية الإنسان وأهليته.

ثانياً: المعنى الاصطلاحي لحقوق الإنسان:

بعد هذا البيان الموجز في تحليل مصطلح حقوق الإنسان نجد أن الفقه قد اختلف في محاولاته لوضع تعريف عام لحقوق الإنسان إلا أننا نجد أن اقرب هذه التعاريف لبيان مفهوم حقوق الإنسان هو:

تعريف حقوق الإنسان يُعبّر مُصطلح حقوق الإنسان عن الحقوق التي يجب توفيرها لكل إنسان بغض النظر عن الدين، أو الجنس، أو العرق، أو اللون، وغير ذلك من التصنيفات العنصريّة، فهي حق لكل البشر دون تمييز وتتّصف بكونها مترابطة ومُتداخلة، وغير قابلة للتجزئة، إلى جانب ذلك فإنّها تتمتع بحماية قانونيّة واعترافاً دوليّاً بأكثر من شكل؛ حيث نصّت عليها المعاهدات، والقانون الدولي العُرفي، والمبادئ العامّة، وتمّ تحديد التزامات على الحكومات لضمان حماية هذه الحقوق بالعمل على تحقيقها، والامتناع عن كل ما قد يُسبّب انتهاكها

الإنسانيّة

الإنسانيّة في اللغة هي مصدر من كلمة إنسان، وهي ما يُميّز الإنسان من خصائص وصفات، تجعله بدورها يختلف عن بقية أنواع الكائنات الحيّة، ويمكن القول إنّ الإنسانيّة هي ما يُضادّ البهيمة أو الحيوانيّة. كما أنّه يمكن تعريفها بأنّها ما يتميّز به المرء من الأعمال الصالحة التي يقوم بها. وهي من وجهة نظر الفلاسفة تعني: (الحياة، والنطق، والموت . ويرى أوجست كونت أنّ الإنسانيّة هي مجموع الصفات التي تُكوّن كائناً اجتماعياً يتطوّر مع مرور الزمن. وعندما يُقال عن شخص ما أنّه يقوم بعمل إنسانيّ، فمعنى ذلك أنّه يقوم بعمل يعود بالخير على البشر، وهو إنسانٌ قادرٌ على التجاؤب مع سلوك الإنسان الطبيعيّ، وعادة ما ينظر الناس إلى الإنسانيّة بعدّة طُرُق؛ فمنهم من يرى أنّها تشمل جميع المخلوقات البشريّة، ومنهم من ينظر إليها على أنّها تحمل معاني الإحسان والإيثار، ومنهم من يرى أنّ الإنسانيّة تتضمّن القوّة الروحيّة، ومن الجدير بالذكر أنّه يُشار إلى الإنسانيّة في العديد من القوانين الإنسانيّة، والجرائم التي تُرتكب في

حقّ الإنسان في المُعاهدات الدوليّة على اختلافها، كما أنّها تُعدُّ مصدرًا للقانون الدوليّ، أما اللّإنسانيّة فهي ما يُشار إليها عادة بأنّها إهدارٌ لقيمة الإنسان وحقوقه، والتعامل مع البشر بعنصريّة، وبقسوة. والإنسانيّة هي الكلمة التي تتطوي على العديد من الصفات التي تجعلُ ممّن يمتلكها بشراً، مثل القدرة على المحبّة، والتعاطف مع الآخرين، والإبداع، وغيرها من الأمور التي تُميّز الإنسان عن غيره من الكائنات، والتي تجعل منه إنساناً حقيقياً، وليس تابعاً، ولا تجعل منه إنساناً آلياً خالياً من المشاعر أو العواطف، وتعود كلمة الإنسانيّة (بالإنجليزية : Humanity) في أصلها إلى الكلمة اللاتينيّة (Humanitas) ، والتي تعني الطبيعة البشريّة، وما تتطوي عليها من صفات ومشاعر طيّبة، [٣] وللإنسانيّة عدّة تعريفات في الاصطلاح؛ وذلك لاختلاف المنطلقات التي اعتمد عليها العلماء في التعريف، ومن هذه التعريفات، تعريف الفلاسفة القدماء، وهو أنّ الإنسانيّة عبارة عن المعنى الذي تقوم عليه ماهيّة الإنسان، ومن وجهة نظرهم فإنّ الإنسان لا يبلغ أعلى المراتب إلّا إذا تحوّلت قوّته إلى أفعال؛ وبذلك يصبح إنساناً كاملاً. بينما عرّف البعض الإنسانيّة على أنّها التربية التي أحدثتها النهضة، والتي اشتملت على العديد من الموادّ الدراسيّة، مثل: الموسيقى، والفنّ، والتاريخ، واللغة، والأدب، ومظاهر الكون.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان اشتمل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

على كافة الحقوق الأصلية للأفراد والجماعات، ومن ذلك:

- 1- الحق في الحياة، والحرية، والأمن الشخصي
- 2- الحق في المساواة
- 3- الحق في التعليم
- 4- الحق في الملكية الخاصة
- 5- الحق في الحماية من الاعتقال التعسفي والنفي
- 6- الحق في معاملة عامة عادلة
- 7- حرية المعتقد والدين
- 8- الحق في الزواج وتكوين الأسرة
- 9- الحق في الضمان الاجتماعي
- 10- الحق في الراحة والترفيه
- 11- الحق في التجمع السلمي والجمعيات
- 12- الحق في المشاركة بالحياة الثقافية للمجتمع
- 13- الحق في مستوى معيشي ملائم
- 14- حرية الرأي والمعلومات
- 15- الحق في العمل المرغوب، وحرية الانضمام للجمعيات النقابية
- 16- الحق في الحركة والتنقل بحرية داخل وخارج البلاد.

اسئلة

س1/ وضح مفهوم الحقوق في المنطق والقانون والشريعة الإسلامية ؟

س2 / عرف حقوق الأنسان , وماذا شمل الاعلان العالمي لحقوق الانسان ؟

س3 / اشرح بايجاز مفهوم الانسانية ؟